Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار
20 صفحة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 11 April 2012

www.facebook.com/AlmadaGroup

أحاديث شفوية

▪ احمد المهنا

"المصالحة" أمس وغدا

عندما حدث التغيير عام ٢٠٠٣ كانت فكرة "المصالحة" شيئا مما لا يمكن التفكير فيه. فقد كانت الضحية تتقدم على الساحة السياسية، وكان "الآخر" يتهاوى. ولم تكن الأرض ممهدة بأي طريقة من الطرق للحوار، وبالتالي المصالحة بين الجانبين.

ثم، وعلى شيء من التردد، بدأت كلمة المصالحة تقبل وتظهر على سطح الكلام السياسي. ولكن ظل مضمونها غامضا. فالداعي الى "المصالحة" معروف، ولكن المدعو مجهول. الداعي يمثل هذا الطرف أو ذاك من أطراف "العملية السياسية". أما المدعو فغامض كل الغموض. ولذلك طالما تكرر السؤال: من يصالح من؟

والمعروف هو أن مفهوم المصالحة يتعلق بعدوين. مثلا المؤتمر الوطني الأفريقي من جهة ونظام الفصل العنصري من جهة أخرى في جنوب أفريقيا. البيشمركة والجحوش مثل آخر في كردستان العراق. الفلسطينيون والإسرائيليون مثل ثالث وهكذا.

في الحقيقة كان "الآخر" المقصود بالمصالحة طرفين. الأول هم "البعثيون غير الصداميين". خصوصا بعد أن حكم الدستور ب "تطهير" العملية السياسية من "البعث الصدامي". والبعثيون غير الصداميين أنواع منهم، مثلا، ما يسمى بجماعة سوريا من البعثيين، وهم من أقدم فصائل المعارضة العراقية لنظام صدام. أما الطرف الثاني المقصود، فهم جنرالات الجيش العراقي (ما بين عميد الى فريق اول). وكان لدينا عدد كبير جدا، حتى بالقياس الى جيش الدولة الأعظم في العالم. عندنا ١١ الف جنرال مقابل ٣٠٠ في أميركا.

مع الحرب الطائفية بين ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، أصبح للمصالحة، ودون أن تتحقق الأولى، مضمون آخر، تحدد بطرفين هما الشيعة والسنة. وقد تراجعت سخونة هذا الفصل من الصراع شيئا فشيئا، الى أن أخذ شكل الصراع الانتخابي في اقتراع ٧ آذار ٢٠١٠ .

بعد تلك الانتخابات تراجعت فكرة المصالحة من التداول السياسي، وحلت فكرة "المشاركة" محلها. فقد تحدد موضوع الخلاف، وموضوع الصراع بين أطراف العملية السياسية، بفكرة "المشاركة" الجدية في السلطة. والسلطة في المقام الأول هي الجيش والمخابرات واجهزة العدالة الجنائية من شرطة وقضاء.

إن اطراف العملية السياسية مختلفون اليوم اشد الإختلاف في موضوع هذه المشاركة. وهم في نفس الوقت متفقون كل الإتفاق على أن "الحوار" هو الوسيلة الوحيدة لحل الخلاف. ولكن ما نراه في الواقع هو أن "العقد" أمام الشروع في هذا الحوار تزداد إستعصاء يوما بعد آخر.

لقد اصبح اللقاء بين المالكي وعلاوي، او بين البارزاني والمالكي، أشق من اللقاء بين عدوين تاريخيين مثل محمود عباس وبنيامين نتنياهو. واذا كان اللقاء، مجرد اللقاء، على هذه الدرجة من الصعوبة، فماذا نقول في إمكانية "الحوار" بينهم؟ الحوار بالمعنى الحقيقي، اي الذي يبدأ ببناء جسور تواصل انسانية، ثم يمضي ليتناول مشكلات الخلاف الفعلية، بلوغا الى فهم مشترك لكيفية تسويتها.

والحوار عادة ممكن بين الراشدين، سواء كانوا اعداء او أصدقاء. ولكنه متعذر عادة بين فئات محددة بسبب نقص أو انحراف لديها في العقل، مثل الأطفال، المجانين، المتعصبين، أو بين مجرم صمم على ارتكاب جريمة وبين ضحيته، بين الدكتاتور والرعية، وبين أصحاب مشاريع متعارضة تعارضا جذريا.

فإلى أي فئة من هؤلاء ينتمي زعماء العملية السياسية؟ وهل سينتهي الأمر بهم الى أن يكونوا غدا هم موضوع "المصالحة"؟ وعندئذ هل سيكون العراق الواحد قائما؟

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الخير

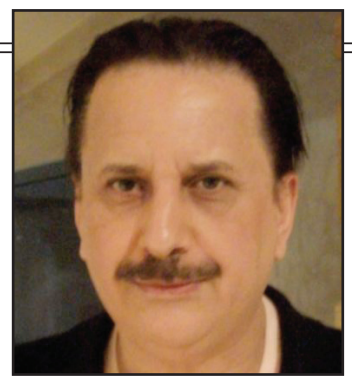

عادل عباس

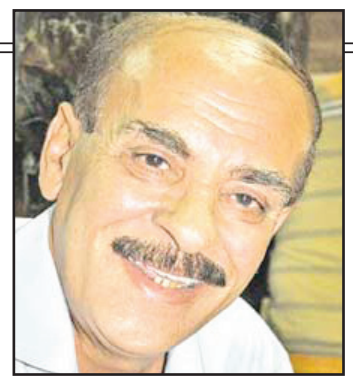

عدنان شلاش

■ الفنان عادل عباس أكد أنه دخل الآن في مراحل تصوير المسلسل الدرامي (سليمة مراد) الذي يصوّر في بغداد بعد غياب عن تواجده في العاصمة دام ١٣ عاما. وقال عباس: إن شخصيته في العمل الدرامي تحمل اسم (ناهي) وهي شخصية عسكرية ملتزمة جدا ووطنية مخلصة، ويكون فيها ابنا بارّاً لوالدته الضريرة.

■ فوزي مطلك مدير البيت الثقافي في الفلوجة أعلن عن انتهاء كافة الاستعدادات لإقامة أول مسابقة للفيلم الوثائقي القصير بالتعاون مع الدوائر التربوية والمؤسسات الثقافية في المحافظة، وقال مطلك: مسابقة الفيلم الوثائقي القصير تعد الأولى من نوعها في الأنبار بمشاركة فنانين وأدباء وهواة من المحافظة التي ستكون فيها الأفكار مفتوحة مع التركيز على الجانب الثقافي والإرث الحضاري ونقل تاريخ وتقاليد الأنبار.

■ الفنان عدنان شلاش نفى أنباء غيابه عن الساحة الفنية، مؤكداً أنه على تواصل مستمر مع كل مجريات الساحة الفنية. وقال شلاش: لست مبتعدا عن الساحة الفنية وأنا دائم الوجود فيها، لكن مزاج بعض الفضائيات المنتجة للدراما جعلني أركن على جنب وأفضل البقاء بعيداً عن تلك اللعبة التي تتحكم بالفنانين وتسيّرهم وفق ما تريد.

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

محافظ بغداد "رمزاً"

شكراً للسيد محافظ بغداد ورجال حمايته الأشاوس لأنهم لم يخيّبوا ظنّنا، ففي كل يوم يكشفون عن طبيعتهم والطريقة التي يديرون بها البلاد، القصة باختصار لمن لم يتابعها تتلخص في أن السيد المحافظ بعد أن تم تكليفه بمهام منصبه الرسمي قبل ثلاث سنوات قرر أن يسكن في منطقة العطيفية، ولأنه يشعر بالحنين إلى الأحباب والأقارب فقد تم شراء العديد من البيوت في المنطقة لهم.. إلى هنا فلا اعتراض، فمن حق اي مسؤول ان ينعم بالثروة التي هبطت عليه فجأة، ولا يمكن لأحد منا أن يصادر حق هذا المسؤول في أن يختار السكن الذي يناسبه، ولكن ليس من حق احد مهما بلغت منزلته السياسية أو مكانته الوظيفية أن يقسم بغداد إلى مربعات ومثلثات ثم يحولها إلى ثكنة عسكرية ، الداخل إليها مفقود والخارج منها مولود.

اكتب هذه الكلمات وأمامي تحقيق مثير للغاية نشرته الزميلة "العالم" أمس عن معاناة أهالي منطقة العطيفية من جارهم محافظ بغداد صلاح عبد الرزاق الذي تحولت المنطقة بفضله إلى ساحة حرب لا يمكن تخطيها إلا بموافقة آمر اللواء "المحافظ"، الذي قرر أن يغلق كل المنافذ المؤدية إلى مساكن العباد ويسمح بمنفذ واحد فقط شريطة ألا تدخله المركبات التي لم تحصل على باج الدخول، مما يضطر الناس إلى السير مسافات طويلة من اجل الوصول إلى منازلهم.. وأنا اقرأ هذا التحقيق المثير تذكرت صورة الرئيس الفرنسي ساركوزي يقود دراجته الهوائية كل صباح ليمارس رياضته المفضلة دون ان يصدر فرماناً بمنع هذه الرياضة، وطافت بخيالي صور زعماء ومسؤولين يتجولون في الشوارع ويمازحون الناس، وهي صور تحمل الكثير من الدلالات والمعاني تجعلنا، نحن المساكين، نشعر بالمرارة والأسى حين نرى محافظا للعاصمة يحيط نفسه بأسوار عالية وجدران عازلة يستحيل اختراقها، لا يلتقي بالناس وجهاً لوجه، لا يصافحونهم إلا بعد أن يتأكد عدم إصابتهم بإمراض معدية، بالطبع أنا لست خيالياً حتى أدعو السيد صلاح عبد الرزاق إلى أن يجلس معنا ويتمشى في الأسواق وان تتكحل عيونه بأكوام "الأزبال" التي أصبحت ماركة مسجلة في كل شوارع العاصمة، ولن يذهب بي الخيال بعيدا فاطلب منه أن يراجع إحدى دوائر محافظته لإنجاز معاملة بسيطة، فنحن نعلم أن السيد المحافظ ثروة وطنية يجب الحفاظ عليها وحمايتها من غريبي الأطوار أمثالنا، وهو رمز ينبغي حمايته على حد تعبير مجلس المحافظة، أنا فقط أريد منه أن يترك الناس يعيشون حياتهم بشكل طبيعي دون وصاية ودون شعارات مضحكة من عينة "أننا بلد ديمقراطي"، أو "أن الديمقراطية في العراق هي التي أشعلت فتيل التغيير في العالم العربي". ولأن الحكاية لم تنته فان الفصل الأكثر فكاهة فيها هو الرد الذي تفضل به مجلس محافظة بغداد مشكورا على شكوى الناس ومعاناتهم، فالمجلس اعتبر المحافظ رمزا وطنيا مطلوب منا جميعا ان نفديه بأرواحنا وان نحافظ عليه في حدقات العيون، وعلى أهالي منطقة العطيفية ان يخرجوا وهم يحملون أرواحهم على أكفهم جهادا من اجل أن يبقى السيد المحافظ جاثما على قلوبهم.

مع هذا البيان الثوري لمجلس المحافظة، يحتاج الأمر منا جميعا إلى قدرة هائلة على تمالك أعصابنا قبل أن نموت من القهر والغيظ، فالرجل لم يكن ينوي أن يغلق المنطقة بوجه سكانها، لكن المجلس قرر ذلك خوفا عليه وباعتباره صاحب انجازات كبيرة لا يمكن لأهالي بغداد أن يغفلوها، أما اعتراضاتهم وشكاواهم فإنما تصب في خانة نكران الجميل التي يتمتع بها سكان بغداد كافة حين ينظرون بعين الحسد والحقد إلى سياسييهم الأجلاء.

قبل الانتخابات الأخيرة كان شعار جميع السياسيين خدمة المواطن أولاً والقضاء على الفساد وترشيق الحكومة ومحاسبة المفسدين، وبعد الانتخابات أجرينا بعض التخفيضات، واعتبرنا تشكيل حكومة كفاءات حداً أدنى يمكن أن يقدم للمواطن وبعد تشكيل الحكومة العملاقة خفضنا سقف المطالبة بالحقوق إلى مجرد توفير الخدمات والبطاقة التموينية.

ومن يدري ماذا يحدث غدا، ربما يطلب من اهالي بغداد جميعا الاعتذار الى السيد صلاح عبد الرزاق عن مجرد وجودهم إلى جواره، ونطلب منه الصفح والغفران.

وزارة الثقافة في اقليم كردستان ومؤسسة للاعلام والثقافة والفنون

برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني

معرض أربيل الدولي للكتاب 7

خير جليس
Best Friend

أربيل - بارك سامي عبد الرحمن 2 ـ 11 /نيسان/2012

للإعلام والثقافة والفنون
For Media Culture & Arts

حكومەتی هەرێمی کوردستان
حکومة إقليم كوردستان
KURDISTAN REGIONAL GOVERNMENT

اسياسيل
تجمعنه سوه
SPONSOR